Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مذهبية أحلت الجبر محل الاختيار فى توجيه الفرد[1]، فالأهداف -عندهم- تصنع الذات، والنظريات تخلق الرواد، وليس العكس صحيحا[2] ومن ثم، كان القارئ الفرد مستبعدا فى مجال العلاقة بالنص، وحتى فى حالة الجمهور يرى ماركس «أن الهدف الفنى هو الذى يخلق جمهورا متذوقا للفن، وقادرا على الاستمتاع بالجمالية»[3]، فيجعل له دورا ثانويا؛ لأن الجمالية التى يشير إليها محددة بأهداف حزبية أو اجتماعية، وفى مواجهة هذا المعتقد السياسى والفنى كان ظهور نظرية الاستقبال مثيرا للقلق عند رواد النقد الماركسى؛ لأنها أعادت للقارئ، أو المتلقى أهميته فى علاقته بالنص، فلم يعد المخاطب أو المتلقى عنصرا هامشيا فى الدراسات الأدبية، وخاصة فى النماذج الألمانية بل أصبح على حد تعبيرهم «الحكم فى التاريخ الأدبى الحديث»[4].

(١) المذاهب المعاصرة ص ١٢٤ - د. عبد الرحمن عميرة.
(٢) نظرية الاستقبال ص ٢٧
(٣) المصدر السابق ص ١٥٠.
(٤) المصدر السابق ص ١٧٩.